



## جبهه النصرة ومؤازرتها لداعش للتخلص من أكتاف بيت المقدس في مخيم اليرموك:

الحمد لله القائل في كتابه "يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطاً" وصلى الله وسلم على من جعل الله سره كعلاناته وظاهره كباطنه وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه واستن بستنه إلى يوم الدين وبعد:

توقفت في الجزء الماضي من شهادتي عند قصة إخواننا الخراسانيين واستبعادهم عن دائرة التأثير ومركز القرار كما استبعد كثيرون قبلهم وكيف أمسك الغلة بتفاصيل التنظيم

ومازال للحديث بقية وهو حديث ذو شجون تفص الكلمات في الحلق قبل أن تخرج والله يشهد أنني ترددت كثيراً وتأخرت في إخراج هذه الحقائق ولو لا أن القوم أكرهوني بأفعالهم التي تسير بشكل منتظم ومتسلسل ومخطط له من غير وازع ولا رادع مما يدل بشكل قاطع على أنها أفعال (ممنهجة) ما تكلمت بكلمة ولا تلفظت بحرف.

أود اليوم أن أعرّج على أحداث مخيم اليرموك ليدرك كل عاقل راشد أو قارئ نابه كيف كان القوم يفعلون فعلتهم ثم يقوم إعلامهم (الساحر) بقلب الحقائق وتسوييقها وترويجها وتمريرها للناس على الشاكلة التي يريدها التنظيم وكانت تنطلي على الناس ويكتُب الرواية الثقات ممن يخالفون رواية القوم وقد أدليت بشهادتي حينها بعد أن آثرت السكوت حتى خرج بيان المنارة البيضاء يزيف الأحداث ويقلب الحقائق ويعكس مجريات ما حدث على الأرض وقد كنت على تواصل مع المخيم لحظة بلحظة لأسباب أبوج بها للمرة الأولى وهي:

أن الشباب القائمين على فصيل أكتاف بيت المقدس هم من خيار قدمي المجاهدين في أفغانستان ممن عشنا ونشأنا وترعرعنا معاً إلى أن انتهى الجهاد في أفغانستان ووُقعت الفتن فاجتبوها ولم يخوضوا فيها وبدأوا يبحثون عن أرض يعبدون الله فيها عبادة الجهاد فساحوا في الأرض وخدموا وربوا وربوا وانتهى بهم المطاف في سوريا فقدموا ما يعلمه الله ثم أعلم الكثير منه ويكفي أن تسائلوا فصائل دمشق وضواحيها كبراهما وصغراها عن فضل هؤلاء الذين كانوا يعملون بصمت تام ويخدمون الجميع ويبحثون الأجر من الله إلى أن جاءت أحداث المخيم و كنت أتابع رفاق الدرب وعشرة العمر لحظة وأنقل الشهادات المسجلة والموثقة لقادة الفصائل وغرت قبل بيان المنارة البيضاء تغريدتين طالبت فيهما حركة أحرار الشام قبل جبهة النصرة ببيان وتوضيح موقفها مما يجري في مخيم اليرموك وطالبت النصرة بعد الأحرار ببيان موقفها من أحداث المخيم وأرسلت كافة الشهادات لقيادة حركة أحرار الشام وانتظرت ولم أنس بعدها ببنت شفة حتى صدر بيان جبهة النصرة الذي زيف الحقائق وقلبها.

وهنا خرجت عن صمتي وكتبت ما جرى بالتفصيل وخلصته أن عناصر جبهة النصرة كانوا رأس الحربة في هجوم داعش على أكتاف بيت المقدس وأن مقاتلي حركة أحرار الشام أدخلوا الدواعش من نقاطهم كما فعل مقاتلو النصرة ومنع أمير الأحرار في المخيم عناصر الأكتاف من الالتفاف على الدواعش وقطع خطوط إمدادهم ومنع جبهة النصرة جميع الفصائل

من دخول المخيم لمؤازرة الأكناfe.

وانظر يا رعاك الله إلى الفارق الهائل في تعامل حركة أحرار الشام مع ملف القضية وتعامل غلاة النصرة معها.

نقلت جميع الشهادات لقيادات في الأحرار وبashروا على الفور التحقيق فيما جرى من أحداث ولم تمض أسابيع قليلة حتى صدر قرار الأحرار بفصل تلك المجموعة دون مكابرة أو استعلاء أو سجال أو جدال أو سباب أو لعن أو طعن بل حقروا في الأمر وعرفوا الحق ولزموه وقاموا بواجبهم على أكمل وجه.

أما جبهة النصرة فلم تكتف بقلب الحقائق وتزويرها بل بدأت في تلقيق لهم لمجاهدي أكناfe بيت المقدس واستمرت الحملة لأسابيع على موقع التواصل هدفها الأول والأخير تشويه وحرق سمعة الأكناfe لتبرير قتال النصرة إلى جانب إخوانهم في المنهج (داعش) وتعدت حملة التشويه الأكناfe يومها ونالني من الأذى ما نالني في تلك الحملة وسوقوا فراهم وانتظروا قرابة ثمانية أشهر تقل قليلاً أو تزيد حتى استوثقوا من أن ولاء أمرائهم في المخيم أبي جهاد وأبي خضر - وما أدرك من أبو جهاد وأبي خضر؟! - لداعش أكثر منه للنصرة فبدأوا يتحدثون بلهجة مختلفة ونبرة منقلبة وبدأت حساباتهم ومعرفاتهم تتحدث عن أبي خضر وأبي جهاد ثم قامت النصرة بفصلهم ولم تستطع أن تستعيد منهم قطعة سلاح واحدة وحين انقلبوا على أبي خضر وأبي جهاد فعلوا ذلك بهدوء تام وسكون لم يحس به إلا من يتبع معرفاتهم خشية أن يقال لهم أنكم كنتم على خطأ وكان غيركم على صواب في أحداث المخيم وخشية أن يذكرون أحد ببياناتهم وحملاتهم.

وكان يكفيهم أن يقولوا أخطأ عناصرنا وسيحاسبون كما فعل إخواننا في حركة أحرار الشام ولكن استعلاءهم ومكابرتهم حالت دون ذلك ولم يعتذروا عن حملات التشويه بحق إخوانهم في الأكناfe ولو التزموا الشرع لفعلوا ولكن هيئات لم يفعلوها سابقاً ولن يفعلوها لاحقاً مادامت تلك العقول (الممنهجة) هي الممسكة بالزمام والآخذه بالخطاطم.

وأسائل الله أن يهديني وإياهم وأن يصلح أحوالهم وهم يعلمون أن من يسيء لإخوانه على الملاءِ فإن من واجبه شرعاً أن يعتذر على الملاءِ ويصوب ما أساءه عنهم وقاله فيهم على الملاءِ وربك عدل ما كان له سبحانه أن يضيع مظلوماً وأن لا ينتصر له من ظالمه حاشاه سبحانه فلم يمض عام حتى سلط الله بعضهم على بعض ومن أعن ظالماً سلطه الله عليه فتفرقوا واختلفوا وقتل بعضهم بعضاً وأغتال بعضهم بعضاً **وقبل أسبوعين أو يزيد هاجمهم الدواعش في المخيم وطلبوa المؤازرة فمنعت عنهم كما منعوا عن الأكناfe من قبل "وما كان ربك نسيها" سبحانه جزاؤه من جنس العمل فافعلوا ما شئتم كما تدينون تدانون.**

بقيت عدة محاور في الشهادة سأحاول استيفاءها وسأسعى للاختصار قدر المستطاع وهي آثار ما فعله غلاة النصرة من تصفية للفصائل على الجبهات والذى ظهر على المدى البعيد وعلاقة غلاة النصرة بجند الأقصى وحمايتهم لها وتغطيتهم على جرائمها وضمان عدم معاقبة مجرميها.

وسأخذ قصة مقتل الشيخ الشهيد بإذن الله مازن قسوم رحمه الله نموذجاً على ذلك وسأوردها مفصلاً ففيها من الدلالات وال عبر والبراهين والحجج ما لا يتمنى المناهجة بروزه للعيان وسأختتمها بإيراد بعض من جرائم الجهاز الأمني والرعب الذي زرعه في عموم الناس والفصائل والشروعين بل الرعب الذي زرعه على الصعيد الداخلي وهو السبب الرئيس في صمت معظم الناس عن قول كلمة الحق - إلا من رحم ربك وقليل ما هم - سواء من داخل الجبهة أو خارجها.

وبعد استيفاء تلك المحاور آتي للرد على ما أراه يستحق الرد وسأوجه كلمة لـمجاهدي جبهة النصرة عليها تجد آذانا صاغية وقلوباً مفتوحة وإن كان سادتهم وقادتهم قد حالوا بيني وبينهم ولكن معذرة إلى ربكم، ثم سأوضح بعض الأمور التي ربما

أسيء فهمها ثم أطلب بعض الشهود.

وسأدعو بعضهم لل مقابلة مadam شبابهم لا يفهمون إلا لغة المقابلة.

أكتفي بهذا القدر اليوم وأتم المحاور غداً بإذن الله تعالى في أمان الله وحفظه ورعايته. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المصادر: